

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وكأَنَّ كَسْرَ الجِيمِ مِنْ لُغَتِهِ فَتَحَصَّلَ مِنْ مَجْمُوعِ كَلَامِهِمْ أَنْ وَجَدَ
بمعنى حَزَنٍ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتِ الْفَتْحِ الَّذِي هُوَ الْمَشْهُورُ وَعَلِيهِ الْجُمْهُورُ وَالْكَسْرُ الَّذِي عَلَيْهِ
اقتصر الْمُصَنِّفُ وَالْهَجْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَالضَّمُّ الَّذِي حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ
وَنَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ مَقْتَصِرًا عَلَيْهِمَا . وَالْوَجْدُ : الْغِنَى وَيُثَلَّثُ
وَفِي الْمَحْكَمِ الْيَسَارُ وَالسَّعَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " أَسْكَنْتُهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ " وَقَدْ قُرِئَ بِالثَّلَاثِ أَيَّ فِي سَعَتِكُمْ وَمَا مَلَكَتُمْ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مِنْ مَسَاكِنِكُمْ . قُلْتُ : وَفِي الْبَصَائِرِ : قَرَأَ الْأَعْرَجُ وَنَافِعُ وَيَحْيَى
بْنُ يَعْمُرٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُوسُ وَابْنُ أَبِي عَيْلَةَ وَأَبُو حَيْوَةَ : مِنْ
وَجْدِكُمْ بِالْفَتْحِ وَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : مِنْ وَجْدِكُمْ بِالْكَسْرِ
وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ أَنْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالضَّمُّ أَفْصَحُ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ : مِنْ طَاقَتِكُمْ وَوُسْعِكُمْ وَحَكَى هَذَا أَيْضًا اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .
الْوَجْدُ بِالْفَتْحِ : مَنَقَعُ الْمَاءِ عَنِ الصَّاعِي . وَإِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَأْتِي
وَجَادُ بِالْكَسْرِ . وَأَوْجَدَهُ : أَغْنَاهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَوْجَدَهُ إِيَّاهُ :
جَعَلَهُ يَجِدُهُ . وَأَوْجَدَهُ الْفُلَانُ مَطْلُوبَهُ أَيَّ أَطْفَرَهُ بِهِ . وَأَوْجَدَهُ عَلَى
الْأَمْرِ : أَكْرَهَهُ وَأَلْجَأَهُ وَإِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةٌ فِيهِ . وَأَوْجَدَهُ بِعَدِّ
ضَعْفٍ : قَوَّاهُ كَأَجَدَهُ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي
بِعَدِّ فَقَرَأَ أَيَّ أَغْنَانِي وَأَجَدَنِي بِعَدِّ ضَعْفٍ أَيَّ قَوَّانِي . عَنِ أَبِي سَعِيدٍ :
تَوَجَّدَ فُلَانٌ السَّهْرَ وَغَيْرَهُ : شَكَاهُ وَهُمْ لَا يَتَوَجَّدُونَ سَهْرًا لَيْلًا
وَلَا يَشْكُونَ مَا مَسَّهِمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ . وَالْوَجْدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَجَدَانٌ بِالضَّمِّ وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْجَمَةِ . وَوَجْدُ الشَّيْءِ مِنَ الْعَدَمِ وَفِي بَعْضِ
الْأُمَّهَاتِ : عِنْدَ عَدَمِهِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ كَعُنِيَ فَهُوَ مَوْجُودٌ : حُمٌّ فَهُوَ مَحْمُومٌ
وَلَا يُقَالُ : وَجَدَهُ إِذْ تَعَالَى كَمَا لَا يُقَالُ : حَمَّاهُ إِذْ نَمَا يُقَالُ : أَوْجَدَهُ
إِذْ تَعَالَى وَأَحَمَّاهُ قَالَ الْفَيْيُومِيُّ : الْمَوْجُودُ خِلَافُ الْمَعْدُومِ وَأَوْجَدَهُ
الشَّيْءُ مِنَ الْعَدَمِ فَوَجَدَهُ فَهُوَ مَوْجُودٌ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ أَجَدَنَهُ إِذْ فَجُنَّ فَهُوَ
مَجْدُونٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا الْبَابُ مِنَ النَّوَادِرِ يُسَمَّى بِهِ أُمَّةُ الصَّرْفِ
وَالْعَرَبِيَّةِ بَابَ أَفْعَلَتْهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ وَقَدْ عَقَدَ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَبَا
مُسْتَقِلًا فِي كِتَابِهِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَذَكَرَ فِيهِ أَلْفَاظًا مِنْهَا : أَحَبَّاهُ فَهُوَ

مَحْدُوبٌ . قلت : وقد سبق البَحْثُ فيه في مواضعٍ مُتَعَدِّدَةٍ في ح ب ب . و س ع د و
ن ب ت فراجِعْهُ وسيأتِي أَيْضاً . ومما يستدرك عليه : الواجِدُ : الغَنِيُّ قال الشاعر
:

" الحَمْدُ الغَنِيُّ الواجِدُ وفي أَسْمَاءِ ا تَعَالَى : الواجِدُ هو الغَنِيُّ
الذي لا يَفْتَقِر . وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً أَي اسْتَعْنَى غِنَى لا فُقْرَ بَعْدَهُ
قاله ابنُ الأَثِيرِ وفي الحديثِ لِيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ أَي
القادر على قَضَاءِ دَيْنِهِ وفي حديثِ آخَرَ أَيُّهَا النَّشِيدُ غَيْرُكُ الواجِدُ
مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وتَوَجَّدْتُ لِفُلَانٍ : حَزِنْتُ لَهُ . واستَدْرَكَ
شيخُنَا : الوَجَادَةُ بالكسر وهي في اصطِلَاحِ المُحَدِّثِينَ اسمٌ لما أُخِذَ من العِلْمِ
من صَحِيْفَةٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ وهو مُوَلَّدٌ غَيْرُ
مَسْمُوعٍ كذا في التَّقْرِيبِ للنووي . والوَجْدُ بضمِّتَيْ جَمْعٍ واجِدٌ كما في التَّوَشِيحِ
وهو غَرِيبٌ وفي الجامعِ للقرَّازِ : يقولون : لم أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا بسكون الجيم
وكسْرِ الدالِ وَأَنشد :

" فَوَا لَوَلا بَغْضُكُمْ ما سَبَيْتُكُمْ وَلَكِنِّي لَم أَجِدْ مِنْ سَبَيْكُمْ
بُدًّا